

الزمان



رسالة باريس وفاة عازف الكمان الشهير ديبديه لوكوود

توفي عازف الكمان ومؤلف موسيقى الجاز الفرنسي الشهير ديبديه لوكوود عن 62 عاما، الأحد، في باريس، إثر إصابته بإزمة قلبية، كما أعلن وكيل أعماله لوكالة فرانس برس. وقال المنتج كريستوف ديغل في بيان إن «زوجته وبناته الثلاث وعائلته ووكيل أعماله ومعاونيه والشركة المنتجة له يعلنون بمزيد من الأسى رحيل ديبديه لوكوود». وفاجأت وفاة لوكوود الوسط الفني لا سيما وأنه شارك مساء السبت في إحياء حفل موسيقي في قاعة بلوميه لموسيقى الجاز في باريس. والراحل متزوج من السوبرانو الفرنسية باتريسيا بوتينيون.

ويعتبر لوكوود من أشهر عازفي الكمان ومؤلفي موسيقى الجاز في فرنسا وقد زادت شهرته في العالم ولديه في رصيده حوالي 4500 حفل موسيقي وأكثر من 35 تسجيلا.

وولد ديبديه لوكوود في 11 فبراير 1956 في كاليه (شمال) في كنف أسرة فرنسية-اسكتلندية لآب يعمل مدرسا للموسيقى وقد بدأ بالعرف على آلة الكمان منذ السابعة من العمر لينضم في سن السابعة عشرة إلى فرقة ماغما التي كانت تعتبر في حينه أبرز فرقة لموسيقى الروك التقدمي في فرنسا.

كتاب جديد يكشف خفايا العلاقات السياسية المحورية

مؤرخ سينمائي مصري يحطم الأساطير المحيطة بالمثلين



مشهد: اسماعيل ياسين في مشهد لأحد أفلامه

القاهرة - عامر سلطان
ليست هذه المرة الأولى التي يتحدى فيها أشرف غريب الأفكار الراسخة الشائعة بين الناس، بمن فيهم الفنانين والإعلاميون، عن نجوم الفن في مصر.

هذه المرة تحلى غريب، رئيس تحرير مجلة الكواكب السابق والأمين العام الحالي لمركز الهلال للتراث الصحفي التابع لدار الهلال المصرية، بقدر أكبر من الجرأة على تحدي ما قال إنه «خبير من الأساطير التي تحيط بالمثلين اليهود في مصر». وفي كتابه الجديد «الممثلون اليهود في مصر: يسعي الناقد السينمائي الشهير لتحطيم هذه الخرافات بالمعلومات» يبلغ عدد مؤلفاته 7 أكتابا حتى الآن في النقد والتاريخ الفني منها: العصر الذهبي للكوميديا، أحمد مظهر الفارس النبيل، نجيب الريحاني صاحب السعادة فطين عبد الوهاب رائد الفيلم الكوميدي في مصر، الوثائق الخاصة لتليلى مراد العدليب والسندريلا.. الحقيقة الغائبة.

وتعود أهمية الكتاب الجديد إلى أنه أول توثيق مدقق لدور الممثلين اليهود في تاريخ الفن السينمائي المصري. واستند فيه الكاتب، الذي بات مرجعا رئيسيا للتاريخ الفني المصري، إلى ما وصفه بنهج صارم في التحقق من المعلومات.

وبخلاف الشائع، فإن عدد الممثلين اليهود حتى عقد الأربعينيات، الذي أمكن لغريب حصره، يوازي إن لم يتجاوز عدد الممثلين الأقباط على مدى تاريخ الفن في مصر،

والأكثر من هذا إن عددهم في بعض الفرق المسرحية، كما عند جورج أبيض وسلامة حجازي كان يفوق مخيله من المسلمين ربما بسبب عدم حماس المصريين، مسلمات وقبطيات، للظهور على خشبة المسرح، حسبما يؤكد غريب.

استهجن هؤلاء الفن في مصر وهم، ومختلف أهل الفن حينها، على قساعة بمبدأ الدين لله والفن للجميع، كما يقول الكاتب.

وكل فصول الكتاب، تقريبا، تتضمن إشارات إلى صعوبة تقصي الحقائق عن هؤلاء الممثلين. ورغم هذا، فإن الكاتب أصر، كما يقول، على السعي للكشف عن التاريخ الحقيقي للممثلين اليهود في مصر «باعتبارهم جزءا من الحركة الفنية في بلادنا يجب أن يوضع في حجمه الطبيعي دون إفراط في تقدير حجم هذا الدور، كما يفعل مناصرو إسرائيل أو تفریط فيه كما اعتاد الباقون».

ولم يعرف في الممثلين في مصر أي اسم جديد سوى الأيوبي جمال وميمو رمسيس اللذين ظهرا ظهورا عابرا مع نهايات الخمسينيات، أما كل الأسماء اليهودية الأخرى، على كثرتها، فهي ابنة النصف الأول من القرن العشرين، كما يؤكد الكاتب.

صدر الصورة تمهيدا من أشرف غريب Image caption الساحة إبراهيم اختفت من الساحة الفنية بعد مغادرتها مصر إلى أمريكا.

وكانت حرب 1948 بين العرب واليهود في فلسطين وقيام دولة إسرائيل نقطتين فاصلتين في تاريخ الممثلين اليهود في مصر.

يقول غريب إنه «منذ أن غابت السياسة والأطماع العنصرية عن المشهد الفني في مصر، ومع مرور السنين، أصبح الغموض مسيطرا على أي حديث عن هؤلاء، وباتت المغالطات والأخطاء هي السائدة لدى معظم من تصدوا للمكتابة في تاريخ الفنانين اليهود في مصر».

إنشائها سوى ثلاث ممغلات هن سريتا إبراهيم، أخت الممثلة نجمة إبراهيم، وجراسيا قاصين، شقيقة الممثلة صالحة قاصين، ومطربة وممثلة ثالثة هي سعاد زكي. ويقول غريب إن كلا من نجمة وصالحة تراثا من اختيهما وظلتا ترفضان الحديث عنهما بعد هجرتهما من مصر إلى فلسطين، بينما عاشت الثالثة حياة قاسية هناك بعد أن كانت واحدة من ألمع مطربات عصرها في زمن أم كلثوم.

ويؤكد الكتاب أن ليلي مراد لم تكن إسرائيلية رغم أن شهادة إشهار إسلامها تشير إلى ذلك بوضوح. وأحد أدلته على ذلك الإشهار جاء قبل قيام دولة إسرائيل. ويؤكد غريب أن الفنانة المحبوبة كانت تتمتع بالجنسية المصرية الكاملة قبل إسلامها بسنوات.

ويضيف أن فرعا من أسرة ليلي مراد والذي هاجر إلى إسرائيل منذ أكتوبر/تشرين أول عام 1949 ظل حتى وفاتها لا يعترف بإسلامها، بل بذل محاولات مضنية للتواصل معها وإقناعها بالهجرة إلى إسرائيل وممارسة الطقوس اليهودية، لكنها اعترفت بانهم لم يقبلوا سوى بالصد من جانب ليلي التي كانت تعزّز بإسلامها ومصريتها أكثر دهشة.

وحسب الكتاب، فإن «الأكثر دهشة هو أن أولاد عمومة ليلي مراد المقيمين في إسرائيل لا يعترفون بإسلام ابنتها أشرف وزكي، وينتظرون أيضا عودتهما إلى أرض الميعاد حسب تعبيره، رغم أن كلا من أشرف وأبراهيم، وليليان فيكتور كوهين، التي أصبحت كاميليا، وهنريت كوهين التي غيرت اسمها إلى بهيجة المهدي، وتوجو مزراحي إلى أحمد المشرفي، ونظيرة موسى شحادة إلى نجوى سالم».

ماذا وراء هذا التغيير في الأسماء؟ يقول غريب إن الأسباب لم تكن دينية أو اجتماعية أو حتى سياسية، بل لأسباب فنية تستهدف السعي للبحث عن اسم شهرة أكثر سهولة.

ويشير إلى أن ممثلين مصريين كثيرين غير يهود فعلوا الشيء نفسه مثل أحمد رمزي وشادية ونور الشريف.

هل كانت ليلي مراد يهودية فعلا؟ ويكشف الكتاب عن أنه من بين كل الممثلين اليهود الذين عرفتهم مصر، لم يهاجر إلى إسرائيل بعد

الثورة 23 يوليو/تموز 1952 في الترويج لشكل العلاقة بين فاروق، ملك مصر السابق، والفنانة اليهودية كاميليا التي كادت تنتهي بالزواج رغم رفض حكومة الملك.

مضايقات حكومية
ويثبت الكتاب أن العلاقة كانت قائمة بالفعل ولم تؤد حكومة الثورة أي دور في استغلال العلاقة لتشويه الملك وإثبات أنه كان فاسدا، ما كان يستوجب الثورة عليه. كما يبرهن الكتاب بدليل آخر وهو استمرار انتمين من الممثلات اليهوديات في نشاطهما الفني حتى نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات من القرن الماضي «من دون أية مضايقات من جانب الحكومة

يقول غريب إنه «منذ أن غابت السياسة والأطماع العنصرية عن المشهد الفني في مصر، ومع مرور السنين، أصبح الغموض مسيطرا على أي حديث عن هؤلاء، وباتت المغالطات والأخطاء هي السائدة لدى معظم من تصدوا للمكتابة في تاريخ الفنانين اليهود في مصر».

ويعتقد بأن السياسة ادت دورا في اختفاء الممثلين اليهود في مصر،

يقول غريب إنه «منذ أن غابت السياسة والأطماع العنصرية عن المشهد الفني في مصر، ومع مرور السنين، أصبح الغموض مسيطرا على أي حديث عن هؤلاء، وباتت المغالطات والأخطاء هي السائدة لدى معظم من تصدوا للمكتابة في تاريخ الفنانين اليهود في مصر».

ويعتقد بأن السياسة ادت دورا في اختفاء الممثلين اليهود في مصر،

يقول غريب إنه «منذ أن غابت السياسة والأطماع العنصرية عن المشهد الفني في مصر، ومع مرور السنين، أصبح الغموض مسيطرا على أي حديث عن هؤلاء، وباتت المغالطات والأخطاء هي السائدة لدى معظم من تصدوا للمكتابة في تاريخ الفنانين اليهود في مصر».

ويعتقد بأن السياسة ادت دورا في اختفاء الممثلين اليهود في مصر،



يقول غريب إنه «منذ أن غابت السياسة والأطماع العنصرية عن المشهد الفني في مصر، ومع مرور السنين، أصبح الغموض مسيطرا على أي حديث عن هؤلاء، وباتت المغالطات والأخطاء هي السائدة لدى معظم من تصدوا للمكتابة في تاريخ الفنانين اليهود في مصر».

ويعتقد بأن السياسة ادت دورا في اختفاء الممثلين اليهود في مصر،

ويشير غريب أنه «ربما يكون قد تم إخفاء المراجع الدقيقة عن علاقة اليهود بالفن في مصر والعالم العربي لأسباب تتعلق بالحساسية السياسية التي صاحبت الصراع العربي الإسرائيلي حتى أن نجمة كبيرة في حجم راقية إبراهيم لا أحد يعرف عنها شيئا حقيقيا متفقا عليه منذ مغادرتها مصر عام 1954».

تونس تفتتح الدورة 17 للملتقى المبدعات العصاميات التشكيليات بمشاركة العراق

خلال عمل لها حمل عنوان جزيرة الألوان في حين حمل عمل الفنانة فاتن العبيدي عنوان فنتازيا .



المشاركين في ملتقى المبدعات بتونس

المضي فعاليات الدورة 17 للملتقى المبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي، حيث تم تدشين المعرض الجماعي المنظم تحت عنوان «بروموثيوس و لمسات الفن و الإرادة» من قبل وزير الشؤون الثقافية التونسي و اكرم السبري والي المنستير وبحضور المعتمد الأعلى و أعضاء مجلس نواب الشعب و طارق البكوش و عدد من ممثلي المنظمات ومكونات المجتمع المدني ومن الفنانين التشكيليين.

هذه الظاهرة السنوية التي دأب على تنظيمها المركز الثقافي بالمنستير تحت إشراف المندوبية الجهوية للثقافة طيلة 17 سنة كشفت وعرفت بالعديد من المواهب النسائية في الفن التشكيلي التونسي والعالمي. وتميزت هذه الدورة عن سابقتها باستحداث مسابقة بالرسم الحر (سمبوزيوم) ولدة يومين بعنوان «المبدعات و رسوم الحياة» والتي تم تخصيص جائزة ميدالية ذهبية للفائزة فيها إضافة إلى الجوائز الخاصة بالملقى والتي لها تسمية خاصة وهي ميدالية اللمسة العصامية، مع تكريم خاص لأحدى الفنانات التشكيليات التونسيات من الرائدات العصاميات مع تكريم للفنانة الراحلة الراحلة نجيبية قبيقة. وفي هذه الدورة 17 من المهرجان لعام 2018 تم اختيار فنانة تشكيلية للمشاركة في هذه الدورة من تونس و العراق و الجزائر والعراق و تايوان واليابان.

عمل المشرفون والمنظمون في هذه الدورة للملتقى على التنوع في الملتقى شكلا ومضمونا من خلال أحداث قريبة ثقافية مصغرة بالفضاء الخارجي للمركز الثقافي فضلا عن تنظيم ورشات فنية (رسم و نحت) و عرض للتوظيف الجمالي للخط العربي وعروض فنية موسيقية وعروض مسرحية وعروض للآزياء، مشاركة العراق كانت من خلال الفنانتين فاطمة العبيدي وفاتن العبيدي، حيث ان مشاركة فاطمة العبيدي تعد الثالثة لها والتي سبق لها الفوز بميدالية

المضي فعاليات الدورة 17 للملتقى المبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي، حيث تم تدشين المعرض الجماعي المنظم تحت عنوان «بروموثيوس و لمسات الفن و الإرادة» من قبل وزير الشؤون الثقافية التونسي و اكرم السبري والي المنستير وبحضور المعتمد الأعلى و أعضاء مجلس نواب الشعب و طارق البكوش و عدد من ممثلي المنظمات ومكونات المجتمع المدني ومن الفنانين التشكيليين.

هذه الظاهرة السنوية التي دأب على تنظيمها المركز الثقافي بالمنستير تحت إشراف المندوبية الجهوية للثقافة طيلة 17 سنة كشفت وعرفت بالعديد من المواهب النسائية في الفن التشكيلي التونسي والعالمي. وتميزت هذه الدورة عن سابقتها باستحداث مسابقة بالرسم الحر (سمبوزيوم) ولدة يومين بعنوان «المبدعات و رسوم الحياة» والتي تم تخصيص جائزة ميدالية ذهبية للفائزة فيها إضافة إلى الجوائز الخاصة بالملقى والتي لها تسمية خاصة وهي ميدالية اللمسة العصامية، مع تكريم خاص لأحدى الفنانات التشكيليات التونسيات من الرائدات العصاميات مع تكريم للفنانة الراحلة الراحلة نجيبية قبيقة. وفي هذه الدورة 17 من المهرجان لعام 2018 تم اختيار فنانة تشكيلية للمشاركة في هذه الدورة من تونس و العراق و الجزائر والعراق و تايوان واليابان.

عمل المشرفون والمنظمون في هذه الدورة للملتقى على التنوع في الملتقى شكلا ومضمونا من خلال أحداث قريبة ثقافية مصغرة بالفضاء الخارجي للمركز الثقافي فضلا عن تنظيم ورشات فنية (رسم و نحت) و عرض للتوظيف الجمالي للخط العربي وعروض فنية موسيقية وعروض مسرحية وعروض للآزياء، مشاركة العراق كانت من خلال الفنانتين فاطمة العبيدي وفاتن العبيدي، حيث ان مشاركة فاطمة العبيدي تعد الثالثة لها والتي سبق لها الفوز بميدالية

المضي فعاليات الدورة 17 للملتقى المبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي، حيث تم تدشين المعرض الجماعي المنظم تحت عنوان «بروموثيوس و لمسات الفن و الإرادة» من قبل وزير الشؤون الثقافية التونسي و اكرم السبري والي المنستير وبحضور المعتمد الأعلى و أعضاء مجلس نواب الشعب و طارق البكوش و عدد من ممثلي المنظمات ومكونات المجتمع المدني ومن الفنانين التشكيليين.

هذه الظاهرة السنوية التي دأب على تنظيمها المركز الثقافي بالمنستير تحت إشراف المندوبية الجهوية للثقافة طيلة 17 سنة كشفت وعرفت بالعديد من المواهب النسائية في الفن التشكيلي التونسي والعالمي. وتميزت هذه الدورة عن سابقتها باستحداث مسابقة بالرسم الحر (سمبوزيوم) ولدة يومين بعنوان «المبدعات و رسوم الحياة» والتي تم تخصيص جائزة ميدالية ذهبية للفائزة فيها إضافة إلى الجوائز الخاصة بالملقى والتي لها تسمية خاصة وهي ميدالية اللمسة العصامية، مع تكريم خاص لأحدى الفنانات التشكيليات التونسيات من الرائدات العصاميات مع تكريم للفنانة الراحلة الراحلة نجيبية قبيقة. وفي هذه الدورة 17 من المهرجان لعام 2018 تم اختيار فنانة تشكيلية للمشاركة في هذه الدورة من تونس و العراق و الجزائر والعراق و تايوان واليابان.

المضي فعاليات الدورة 17 للملتقى المبدعات العصاميات في التعبير التشكيلي، حيث تم تدشين المعرض الجماعي المنظم تحت عنوان «بروموثيوس و لمسات الفن و الإرادة» من قبل وزير الشؤون الثقافية التونسي و اكرم السبري والي المنستير وبحضور المعتمد الأعلى و أعضاء مجلس نواب الشعب و طارق البكوش و عدد من ممثلي المنظمات ومكونات المجتمع المدني ومن الفنانين التشكيليين.

هذه الظاهرة السنوية التي دأب على تنظيمها المركز الثقافي بالمنستير تحت إشراف المندوبية الجهوية للثقافة طيلة 17 سنة كشفت وعرفت بالعديد من المواهب النسائية في الفن التشكيلي التونسي والعالمي. وتميزت هذه الدورة عن سابقتها باستحداث مسابقة بالرسم الحر (سمبوزيوم) ولدة يومين بعنوان «المبدعات و رسوم الحياة» والتي تم تخصيص جائزة ميدالية ذهبية للفائزة فيها إضافة إلى الجوائز الخاصة بالملقى والتي لها تسمية خاصة وهي ميدالية اللمسة العصامية، مع تكريم خاص لأحدى الفنانات التشكيليات التونسيات من الرائدات العصاميات مع تكريم للفنانة الراحلة الراحلة نجيبية قبيقة. وفي هذه الدورة 17 من المهرجان لعام 2018 تم اختيار فنانة تشكيلية للمشاركة في هذه الدورة من تونس و العراق و الجزائر والعراق و تايوان واليابان.

الزمان

تونس